

ضوابط ومقدمات في الصلاة 91-7-8341هـ

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. لا نزال في - [00:00:00](#) بضوابط كتاب الصلاة وفي مقدماته. وقد وقفنا عند ضابط يقول العوارض العقلية الملحقة بالنوم توجب القضاء والملحقة بالجنون لا توجب القضاء. طيب ومن الضوابط ايضا ايها الاحبة الكرماء كل عبادة تجب بالبلوغ فيستحب تعويد الصبيان عليها. واللي ذكرناها كل عبادة تجب بالبلوغ - [00:00:17](#) ويستحب تعويد الصبيان عليها. كذا ولا لا يا خطاب؟ فاي عبادة تجب اذا بلغ الصبي فانه يستحب والده ان يعوده عليها من صغره حتى اذا بلغ تكون نفسه متعوده على هذه التعبد على هذا التعبد فلا يثقل - [00:00:47](#) عليه فعله وبرهان هذا الضابط قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الصبيان مروهم بالصلاة وهم ابناء وسبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين. وفرقوا بينهم في المضاجع. وذلك لان الصلاة - [00:01:07](#) تجب عليهم بالبلوغ فامر النبي صلى الله عليه وسلم الاولياء ان يعودوا الصبيان على امر الصلاة ليتعودوا تعودوا على طهارتها تعلما وعملا. ويتعودوا على شهود المسجد. ويتعودوا على فعل الصلاة - [00:01:30](#) ومعرفة اعداد ركعاتها وما يقال في اركانها. حتى اذا حل وقت البلوغ يكونون على اهبة الاستعداد للقيام بها على الوجه المأمور به شرعا. وكذلك من ادلته فعل الصحابة مع صبيانهم في مسألة تصويمهم. في شهر - [00:01:50](#) فقد ثبت عن الصحابة انهم كانوا يصومون صبيانهم حتى اذا جاعوا وبكوا اعطوهم اللعب من من العهن اي من القطن. يتلهون بها ويلعبون بها حتى غروب الشمس. فهذا من باب تعويدهم وامن - [00:02:10](#) بهم بشيء بالعبادة التي تجب عليهم بالبلوغ. والله اعلم. ومن ومن الضوابط ايضا لا او وجوب الا ببلوغ. لا وجوب الا ببلوغ. فجميع التكليف منوط وجوبها بلوغ. فاما ما قبل البلوغ فلا يؤمر احد لا امر ايجاب ولا ينهى احد نهى تحريم. وان - [00:02:30](#) انما اذا عاقبنا الطفل على ارتكاب محرم فلا نعاقبه عقوبة من اخل بامر تكليفي. وانما نعاقبه حتى نعوذه على تركه حتى اذا بلغ تكون نفسه قد تعودت على ترك هذا الحرام. وكذلك اذا فوت الصبي مأمورا - [00:03:00](#) قبله فاننا لا نعاقبه معاقبة تفويت من؟ اخل بامر تكليفي واجب عليه. وانما نعاقبه بتلك العقوبة من باب تعزيره وتأديبه حتى تعظم نفسه هذه العبادة فلا يتركها اذا بلغ - [00:03:20](#) اذا بلغت ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم مروه بالصلاة وهم ابناء سبع سنين والمقصود بقوله وهم ابناء سبع سنين اي خلعوا السابعة ودخلوا في الثامنة لانه لا يوصف - [00:03:40](#) بانه ابن سبع الا اذا كانت السبع وراءه لا قدامه كلا ولا بعضا. وانما تكون السبع وراءه وهذا اصح اقوال اهل العلم رحمهم الله في هذه المسألة. وبناء على ذلك فوجوب الواجبات منوط بالتكليف. وتحريم المحرمات - [00:04:00](#) منوط بالتكليف. بل ان العلماء اختلفوا في كثير من المسائل بناء على خلافهم في اول زمن التكليف. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اه رفع القلم عن ثلاثة. وذكر منهم - [00:04:23](#) الصبي حتى يبلغ او قال حتى يحتلم اخرج ابو داود. من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها باسناد حسن ثانيا فالصلاة لا تجب على الصبي الا اذا بلغ. ومن المساء نعم. وقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى - [00:04:43](#)

علامات وصفوها بانها علامات البلوغ. فمنها علامات مشتركة بين الذكور والانات. ومنها علامة تختص الانثى فاول علامات البلوغ بلوغ خمسة عشرة سنة فمتى ما بلغ الانسان خمس عشرة سنة فانه قد بلغ. وبرهان ذلك ما في الصحيحين. من حديث ابن عمر -

[00:05:03](#)

رضي الله عنهما قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة سنة فاجازني. ويوضح هذا رواية ابن حبان. قال فلم يجزني ولم يرني - [00:05:33](#)

قد بلغت ومن علامات البلوغ ايضا نبات الشعر الخشن. حول الفرج. واما الشعر الناعم فلا به وانما نبات الشعر الخشن حول الفرج من الذكر والانثى. وبرهانها ما رواه الاربعة. باسناد - [00:05:53](#)

من حديث عطية رضي الله تعالى عنه قال عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة. يوم انتصر عليهم النبي عليه الصلاة والسلام. وحكم فيهم سعد بن تقيقت مقاتلتهم. وان تسبى نساؤهم وذرايرهم. فلما جاء في تنفيذ حكمه قال عطية هذا - [00:06:16](#)
عطية القرظي طبعاً قال عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فكان من انبت قتل انا من لم ينبت لم يقتل. فكنتم ممن لم ينبت فخل لي سبيلي - [00:06:41](#)

فهذا دليل على انهم كانوا يقتلون البالغين. واما من لم ينبت فانه يسمى من الذراير. فكانوا يتركون النساء والذرية ومن علامات البلوغ ايضا ومن علامات البلوغ ايضا انزال المنى من الذكر والانثى دفقا بلذة - [00:06:58](#)
ولا نعلم في ذلك خلافا بين اهل العلم رحمهم الله تعالى والبرهان ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منها وعن الصبي حتى يحتلم. عن الصبي - [00:07:18](#)

حتى يحتلم فمن انزل منيه بشهوة واختيار فان فمن نزل منيه فانه يعتبر بالغاً. قال وتزيد المرأة امراً رابعاً. وهو نزول الحيض بها. لقول عائشة اذا قضت المرأة فهي امرأة - [00:07:36](#)

او كما قالت رضي الله تعالى عنها وارضاهها. فلا وجوب قبل رؤية شيء من هذه العلامات على الصبي ابداً فان قلت وهل لا بد من اجتماع هذه العلامات؟ الجواب لا وانما يكفي في ثبوت البلوغ علامة - [00:08:00](#)

واحدة والله اعلم. ومن الظوابط وهو اخر ظابط في المقدمات كل عبادة اوجبها الله فلا تصح الا بالنية. كل عبادة اوجبها الله عز وجل فلا تصح الا بالنية وهذا الظابط مستل من قاعدة اصولية تقول المأمورات لا تصح الا بالنية - [00:08:20](#)
اي ان النية شرط في صحة المأمورات. ودليل ذلك قول الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله ايش مخلصين وهذا هو النية مخلصين له الدين. وقول الله عز وجل قل الله اعبد مخلصاً له ديني - [00:08:49](#)

فاعبدوا ما شئتم من دونه. وقال الله عز وجل الا لله الدين الخالص. وفي الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه. قال قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. ويقول صلى الله عليه - [00:09:09](#)
في بيان شأن النية في الصلاة خاصة. قال يقوم الرجل فيصلح فيزيّن صلاته من اجل الرجل وهذا دليل على بطلان نيتها على بطلانها ببطلان نيتها فافاد ذلك ان النية شرط من شروط صحة العبادات - [00:09:29](#)

فلا يقبل الله الطهارة الا بنية. ولا الغسل الا بنية. ولا الصلاة الا بنية. ولا الصوم الا بنية ولا الحج الا بنية ولا اي عبادة مأمور بها الا بنية. ولعلنا نكتفي بهذا القدر - [00:09:49](#)

ونبدأ ان شاء الله في الدرس القادم في ضوابط باب الاذان والاقامة وهي قرابة سبع عشرة ضابطاً. اسأل الله ان يعلمني واياكم العلم النافع. اللهم علمني واخواني والمسلمين جميعاً العلم النافع. اعظم سلاح - [00:10:09](#)

هل ينبغي ان يتسلح به الانسان في هذا الزمان العلم العلم العلم لا سيما علم العقيدة والله العظيم ان الناس محتاجون الى علم العقيدة خاص الى العلم عامة والى علم العقيدة خاصة اشد حاجة من الطعام والشراب. لا سيما في هذا الزمن التي كثرت فيه الشبهات وتنوعت فيه الشهوات وضعف فيه العلم - [00:10:26](#)

وكثر موت العلماء فيه. وكثرت الرؤوس الجهال فيه. فان الناس والله محتاجون الى طلب العلم والى قراءة كتب والى جرد المطولات

والى حضور الحلقات اشد من حاجتهم الى الطعام والى الشراب والى الوظائف والى النكاح بل والى الاولاد - [00:10:50](#)

فينبغي للمسلم منا في اي مكان وفي كل زمان ان يحرصوا على العلم لا سيما في هذا الزمن في اخر الزمان. فان الدالة قد شهدت انه يرفع فيه العلم. فلماذا نتناقل الى الان ان نحضر حلقة نتفقه فيها او نتعلم فيها. فربما تسمع شبهة او تعرض - [00:11:10](#)

على قلبك شهوة يضعف فيها ايمانك وتفسد فيها عقيدتك ويتشربها قلبك فتكون سببا لهلاكك وعطبك في الدارين فالعلم العلم العلم العلم وصيتي لكم العلم. اقرأوا اذا ما كنتم تجدون علما تحلقوا حول العلماء. اكتبوا سؤال العلماء - [00:11:30](#)

اكتبوا الاتصال على العلماء. اقرؤوا كتب الفتاوى على الاقل. فانها كتب تصلح لقراءة العوام. اذ ان الفتوى غالبا لا يكون فيها كثرة تفاصيل وانما الحكم بدليله. لكن لا ينبغي ان يمر عليك اليوم والاسبوع والشهر بل والسنة لا تستزيد في ذلك - [00:11:50](#)

كعلما يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يأتي على الناس زمان لا يدرون ما صيام ولا صلاة ولا حج ولا صدقة ولا نساك. ما عاد يدرون عن شيء ابدا. ولا يعرفون من الدين ابدا الا كلمة - [00:12:10](#)

توحيد لا اله الا الله. ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا. ينتزعه من صدور العباد ولكن يقبضه بقبض حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. وان نظرة بسيطة - [00:12:30](#)

الى القنوات ومن يخرج فيها لتطلعك على ان كثيرا يتفوهون في دين الله عز وجل بلا علم ولا برهان. خرجت لنا فتاوى عجيبة وغريبة لا ندري من اين اتوا بها. والله لا يدل عليها لا كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا قول عالم معتبر من -

[00:12:50](#)

العلماء ولا اقول كلهم لا منهم نماذج صالحة وطيبة وعالمة لكن الكلام على اكثر من يخرجون في هذه القنوات. ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم ويظهر الجهل ويظهر الجهل - [00:13:10](#)

ويشرب الخمر ويكثر الزنا. ويكثر الزنا. فالله الله بالعلم يا طلبة العلم. تعلموا واتصلوا بالعلماء واقرأوا وقلبوا بطون الكتب واستمعوا الى وسائل التواصل الاجتماعي التي خصصت بالفوائد وانقلوا هذا العلم لزوجاتكم واولادكم وجيرانكم واهلكم حتى يكون العلم منتشرا. فان الامة لا تزال - [00:13:30](#)

بخير ما دام العلماء والعلم دائرا فيه. لكن متى ما ذهب العلماء وذهب العلم وترأس هؤلاء الجهال المنابر. وصارت لهم الدفة ونطق الروبوضة فقل على الدنيا السلام لظهر الارض ولبطن الارض حين اذ خير للعبد من ظهرها - [00:14:00](#)

يا الله ان تحفظنا وتحفظ امتنا وتحفظ علمائنا وبلادنا والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:14:18](#)